[125] لكل ظالم وأنت أحد الظلمة، قال: إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد: قال: أخبرني ما أخبرك صاحبك أني فاعل بك، قال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة، قال: لنخالفنه، قال: كيف تخالفه فوا ما أخبر (1) إلا عن النبي صلى ا عليه واله عن جبرئيل عن ا تعالى، فكيف تخالف هؤلاء ؟ ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه وأين هو من الكوفة، وأنا أول خلق ا الجم في الاسلام. فحسبه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة، قال له ميثم: إنك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلما دعا عبيدا بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد إلى عبيدا يأمره بتخلية سبيله، فخلاه وأمر بميثم أن يصلب، فأخرج فقال له رجل لقيه: ما كان أغناك عن هذا ؟ فتبسم وقال وهو يومئ إلى النخلة لها خلقت ولي غذيت، فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث، قال عمرو: قد كان وا يقول: إني مجاورك، فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: الجموه وكان أول خلق ا الجم في الاسلام، وكان قتل ميثم رحمه ا قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر، ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دما، وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة. ومن ذلك ما رواه ابن عياش، عن مجالد، عن الشعبي، عن زياد بن النصر الحارثي قال: كنت عند زياد إذ اتي برشيد الهجري قال له زياد: ما قال لك صاحبك - يعني عليا عليه السلام - إنا فاعلون بك ؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني، فقال زياد: أم وا لاكذبن حديثه، خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج قال زياد: وا

---

(1) في المصدر، ما أخبرني.